شعر المشاط من منظور صحفي

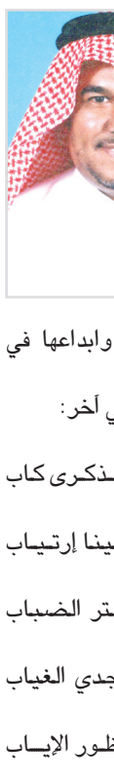

فاروق صالح باسلامة

دأب الادباء من عرب وسواهم على كتابة ادبهم في وسائل الاعلا من مذياع وتلفاز وصحافة وبالذات في عصرنا الحديث الذي شهد ويشهد ثورة المعلومات وتحديث الاداب والفنون عبر الانترنت تقنية وحاسوباً وحداثة وعولمة.

على ان جيل الرواد في الوطن العربي الكبير قد استحسن كتابة الرباعيات الشعرية، والقصائد المطولة الى حد ما عبير صفحات الصحف اليومية والاسبوعية والدورية بصفة عامة، ورأوا ان هذه الوسيلة اسرع وافضل واحسن الوسائل الاخرى لنشر شعرهم بما في ذلك الرباعيات..! وكنا نجد عبر صحفنا احمد قنديل ومحمد حسن فقي ومحمد سعيد العامودي ومحمد علي مغربي يكتبون ذلك الشعر في اخر صفحة في صحافتنا كـ"المدينة" و"عكاظ" و"الندوة" و"البلاد" و"الجزيرة" كبركة ادبية وفضل معرفي للاجيال المتلطعة الى ادب رفيع وشعر قصيد وثقافة عامة.

وقد خلف جيل الرواد نفر من شعراء اليوم الذين ينحون منحاهم في قول الشعر وطرح قصائده من رباعيات وخماسيات عبر ادبيات شعرية في غاية الروعة والبيان، وبلاغة القول الشعري والقصيد. ومن هؤلاء الاستاذ محمد احمد مشاط الشاعر الاصيل في المملكة العربية السعودية الذي يعد من بقية السلف من الرواد السابقين وفي الحجاز بصفة خاصة. وذلك مانه ملتزم في مساره الشعري والقصيدي على عمود الشعر العربي الذي عرفناه عبر عصور الشعر بعيد عصر التدوين الكتابي، لتراثنا الثري العلمي، وهذا الشأن غير محصور على بيئة دون اخرى كما هو معروف وانما الشء يذكر بالشيء! فقد اخرج الحجاز شعراء وادباء كثر وعديد جم هم الذين صاغوا ادبه وشعره وثقافته لذا فان الشاعر المشاط قد وفى في مساره الادبي ذلك الطريق الذي مشاه عليه الرواد لا في خماسياته التي تطالعنا عبر الاربعاء في المدينة وانما شمل ذلك اعماله كافة اذا استثنينا الحجازيات التي ذبجها شاعرنا باللهجة المحلية الدارجة الحجازية او الادب الشعبي، وقد اعترض المشاط في هذا الصدد على الاستاذ الرائد عبدالله بن محمد بن خميس في كتابه "الادب الشعبي في جزيرة العرب" حول ما ادرجه الشيخ بن خميس وموقفه من هذا الضرب من الشعر الحجازي ولكل رأي، واذا تطلعنا على شعر المشاط في هذا الانتاج تأصيلا لقول الشعر الصحيح وتجاوباً مع البيئة الحجازية التي اخرجت شعراء كعمر ابن ابي ربيعة وجميل بثينة وكثير عزة والشاعر الطائفي العرجي. هؤلاء الشعراء الغزليون الولعون بالجال وحب الغزل، ووصف الطبيعة والنسيب والتشبيب، بالمعاني الاصيلة والطبع الجديد والمتوارث كابراً عن كابر وخلفاً عن سلف. كحمزة شحاته وطاهر زمخشري وحسين سرحان ومحمد حسن فقي، المعاصرين الشعراء التوابع، والادباء الفصحاء الاجلاء اصحاب الروعة في ما يقولون من شعر وما يطرحونه من فن القول شعراً غزلياً نديا ونقياً وجلياً وبخماسياته (ايقاع خماسي) يعود الشاعر المشاط الى دنيا الشعر الاصيل جاهداً ان يعطي متلقيه من فوح زمزم وجرعات من الرزقاء في ربوع الحجاز وبطحاء مكة ورياض المدينة تلك الربوع الغناء ذات الألئ المذهبة وما يروق له من شعر غني بالصور وملئ بالدرر هي الوصف والتغني بالحب والرحيل الى الديار.. ديار المحبين، ثم الحوار والفن الغنائي والذكريات والحديث ذو شجون في هذا المجال الشعري الواسع الشاسع والسير مع الركبان والضعن وتذكر الحبيب والشوق اليه حين المعاد ليتجرع الشاعر غصص المر والملال.

قنديل

فقي

مغربي

العامودي

ونأتي الآن الى شيء او اكثر من روائع خماسيات شاعرنا محمد احمد مشاط حيث يقول:

كانَ يَبْكي ، وكيفَ يضْحَكُ باكِ
بعدَ طولِ النَّوَى ، وجَوْرِ التَّشاكي
مَرَّ كالحُلْمِ حُبُّهُ ، وتَلاشى
في ثَنايا الأيّامِ لَمَّا سَلاكِ
لاحَ في مَرْفَأ الغرامِ عَطوفًا
بَيْدَ في حارقِ الفراقِ رَماكِ
وَيْلَهُ عاشقًا أَحَبَّ بعُنْفٍ
ثُمَّ وَيْلاً إذْ عَشْقُهُ أضْناكِ
يا فَتاتي .. وكَمْ تَطيرُ الأمانيَ
نَحْوَ حُلْمٍ مُشَتَّتِ الأفلاكِ

جريدة المدينة ١٢/ ٣/ ١٤٣٧هـ

إنها خماسية شعرية غاية في الابداع والرونق الملون بروائع القول والبوح بالحب والشوق وابداعها في التصوير والتألق البديعين.

ثم يقول الشاعر المشاط في مقطع خماسي آخر:

لاح فجر فأنجلى الف حجاب
وانطوى من لاعج الذكرى كاب
ربما نخدع بالوهم ولا
نبصر الحق فيشفينا إرتياب
يارفيقاً بالضنى ارقني
في دروب سادها ستر الضباب
هل مع الذكرى نغني أم ترى
نسكب الدمع ونستجدي الغياب
أنت مثل الأسس مازالت هنا
وأنا كالأمس محظور الإياب

جريدة المدينة ٢٦/ ٣/ ١٤٣٧هـ

وعلى قصر هذه الإبيات الا ان شاعرها يبدو ظاهراً بالشاعرية متسلحاً بادواتها الفنية وصورها البديعة ومكوناتها الجمالية في فن القول الادبي الشعري والفني متعلقاً رموزه البهية وكأنه يرنو نحو نجوم السماء صباح مساء كي يرى احبته في عز النهار وغلس الليل.

الشيء المطرب، والامر المحبب للشاعر الذي يقدم شعره كحديث للاربعاء بالمدينة الممتع لها من خلال هذا الايقاع الخماسي! او الخماسية الشعرية لقرائها العطاشى فيسقيهم شاعرنا من زرقائها النمير وسقياها العليل بمعنى العذوبة والري: والهناء والرواء بحيث يستوي من خلاله عبق الشعر وطعم فنيته المميزة عن سواه من الشعر السائب كما يقول عباس محمد العقاد عن الشعر الحر.

في ملتقى سعفة ربع السنوي الثاني

مؤسسة السعفة تعلن الفائز بجائزة الشفافية بمشاركة نخبة من المثقفين

الدمام- حمود الزهراني

حددت مؤسسة سعفة القدوة الحسنة الخيرية – مؤسسة المجتمع المدني المعنية بتعزيز قيم النزاهة و الشفافية في المجتمع – موعد الإعلان عن جائزة الشفافية لدورتها الحالية، وذلك في ملتقى سعفة ربع السنوي الثاني الذي تقررت إقامته في ٣١ يناير الجاري بمشاركة الجمعية السعودية لكتاب الرأي و نخبة من المثقفين و الإعلاميين.

وأوضح الأمين العام لمؤسسة السعفة ، عبد الله بن محسن النمري أنه بعد اعلان بدء استقبال طلبات الترشيح للجائزة تقدمت مجموعة كبيرة من المنظمات الحكومية والخاصة للجائزة، الأمر الذي يعكس ثقافة منظمات القطاعين العام والخاص السعوديين فيما يختص بالحوكمة وتطبيقاتها عموما و الشفافية على الأخص، ويوضح كذلك مستوى الثقة الذي بنته مؤسسة السعفة مع مجتمع الأعمال في المملكة العربية السعودية.

وقال النمري أن مؤسسة السعفة ستقيم على هامش الاعلان حلقة نقاش حول الجائزة ودورها التوعوي بمشاركة نخبة من المثقفين المفكرين السعوديين ، كما ستعرض الأمانة العامة مبادرات مؤسسة السعفة للعام ٢٠١٦ م .

و أبان النمري أن جائزة الشفافية تهدف إلى تعزيز قيم الشفافية و النزاهة و العدالة و المساءلة في بيئة العمل، و ذلك عن طريق تكريم القدوات من المنشات السعودية التي تبنت و عززت تلكم القيم، و تقديمها كقدوات لباقي المنظمات السعودية . و أكد على أن عمل لجنة الجائزة يتم باستقلالية تامة عن مجلس إدارة المؤسسة و أمانتها العامة.

وحول إنعكاس الجائزة على المنظمات المشاركة قال النمري أن نماذج الترشح و التقييم للجائزة صممت لتبين للمنظمات المشاركة مكامن الضعف و القصور في القيم الأربعة للحوكمة (الشفافية و العدالة و النزاهة و المساءلة) ، مما يمكنها من العمل على تقويتها و إتمامها ، كما أن الفوز بالجائزة يعطي المنظمة شهادة على المستوى الوطني فيما يتعلق بالسلوك الأخلاقي للمنظمة ذاتها و أهليتها لتكون قدوة لباقي المنظمات، مما يترك الأثر الكبير داخل المنظمة ويسلط الأضواء عليها بسبب حرصها على السلوك الأخلاقي في تعاملاتها.

و أشار النمري أن السعفة تولي مجالي التوعية و التقفيف أهمية بالغة، و قد أقامت مؤسسة السعفة عدة دورات تدريبية و ورش عمل في الرياض و جدة و الخبر ركزت جميعها على أنظمة الرقابة الداخلية و دور الإدارة العليا في الوقاية من الاحتيال و مكافحة الفساد. و تعاونت في ذلك مع جهات تدريبة دولية متخصصة . و تعمل المؤسسة على تنويع الدورات التدريبية و مقدميها ، و المستفيدين منها في الأعوام القادمة، و تنسق لذلك مع جهات مختلفة منها المعهد الدولي لمكافحة الفساد في فيينا، و كليات متخصصة في جامعات أوروبية و سعودية. كما أعادت المؤسسة إصدار مجلة السعفة نصف السنوية التي تضمنت عدداً من المقالات و الحوارات المتخصصة المتعلقة بمواضيع الحوكمة. كما مثلت مؤسسة السعفة منظمات المجتمع المدني السعودي في عدة مؤتمرات و ورش عمل. و عززت تعاونها مع المنظمات الإقليمية و الدولية التي تعنى بتطبيقات الحوكمة بعامة و تعزيز مبادئ الشفافية و النزاهة بخاصة ، للاستفادة من تجاربها و نقل خباراتها إلى المملكة العربية السعودية.

و بين النمري أن استراتيجية مؤسسة السعفة في تحديد مبادراتها مبنية على أن المؤسسة من المجتمع و إليه، لذلك تحرص المؤسسة على أن تتكامل في مسعاها لتحقيق أهدافها الوطنية النبيلة مع القطاعين العام و الخاص ومؤسسات المجتمع المدني السعودي ، و أن ملتقى سعفة ربع السنوي هو بالفعل خطوة تنفيذية عملية لاستراتيجية مبادرات المؤسسة.

الشاعر العراقي د . العلاق .. يتحدث عن (السياب) في جدة

جدة – بخيت الطالع الزهراني

قدّم الشاعر العراقي الدكتور علي جعفر العلاق خلال الحلقة النقدية التي نظمها نادي جدة الأدبي أمس محاضرة نقدية بعنوان (الواقعة الحياتية والواقعة الشعرية: السياب نموذجًا) وقال العلاق إلى أن اللحظة الواقعية والشعرية في كل قصيدة منبعثة من دافع حياتي واقعي إلى شعري، ومنها السيرة الشعرية، واللغة المراوغة من صفات النص الشعري، وتطرّق إلى الشاعر العراقي الراحل السياب وقصيدته «أنشودة المطر» ونصوص أخرى للسياب .

وقال: إن آخر قصائد السياب أثناء مرضه كانت ضعيفة، ثم قرأ الدكتور العلاق نموذجًا من قصيدة السياب عن العراق، ثم من قصائد: «غريب على الخليج»، و«الانشطار القلق»، ونص «النهر والموت»، وتراوح الدكتور العلاق بين نصوص السياب نقدًا في مثلث القصيدة بدأها من الذروة في الأضلاع حتى السفح والقيعان من خلال إحساس مدمر للسياب أثناء مرضه وخصوصًا عندما يشتكي من النساء فكانت قصائده كأنها «كلام قهاوي» فيها من الضعف الكثير مجرد صراخ كائن.

واختتم الضيف الجولة الثانية من الحلقة بقراءة عدد من نصوصه الشعرية، ومنها: «مشهد جديد من رسالة الغفران»، و«عائلة من مطر»، و«طبقات الشعراء»، و«حبر الوحشة».

وتحدث الناقد الدكتور سعيد السريحي عن علاقته بالعلاق التي امتدت أكثر من ٣٠ عاما، وكيف كان له دور كبير في الثقافة العربية من خلال بدايته وترؤسه لمجلة أقلام وتجربته الشعرية والنقدية الثرية.

كما شهدت الأمسية عددا كبيرا من المداخلات لكل من الدكتورة لمياء باعشن والدكتور عبدالله الخطيب والناقد علي الشدوي والدكتور على العيدروس والدكتور عبدالرحمن السلمي والدكتور احمد ربيع والدكتور عبدالله الخطيب وبديعة كشغري، وأدار الحلقة الناقد الدكتور محمد ربيع الغامدي.

الملحقية الثقافية تزور ذوي الاحتياجات الخاصة السعوديين في دبي

الشركة السعودية الأردنية للبث الفضائي تكرم الوفد السعودي الإعلامي

دبي-البلاد

وجه الملحق الثقافي "الدكتور صالح بن محمد الدوسري" ، الإشراف الدراسي بالنزول ميدانيا للمشرفين والمشرفات في قسم الشؤون الدراسية لتفقد الطلبة السعوديين من ذوي الاحتياجات الخاصة الدارسين في المراكز المختصة في الإمارات.

وقامت المشرفتان "أمل العيبان، وكفاف العتيبي"؛ بزيارة مركز المشاعر الإنسانية لذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك مركز (ذا دوريزدوان) للتوحد في إمارة دبي، وخلال الزيارة وبتوجيه من الملحق الثقافي اطلعتا المشرفتان "العيبان، والعتيبي" على أحوال الطلبة السعوديين الدارسين بالمركزين والبالغ عددهم نحو ٢٠ طالباً وطالبة، وقدمتا الهدايا لهم، والتي عكست الفرحة والسرور على وجوه أبنائنا وبناتنا الطلبة.

يشار إلى أن الملحقية الثقافية وبتوجيه من الملحق الثقافي؛ تقوم بزيارة الطلبة والطالبات السعوديين الدارسين في المراكز المتخصصة في دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة.

الدمام-حمودالزهراني

كرم الدكتور زياد خضر المدير العام للشركة السعودية الأردنية للبث الفضائي جاسكو الوفد السعودي المشارك في ملتقى الإعلاميين الشباب العرب في العاصمة الأردنية عمان وذلك بعد جولة قاموا بها في استوديوهات ومحطة البث وأجزاء ومكونات هذه المدينة الإعلامية الضخمة.

وأشادت المستشارة الإعلامية سماح ناصر الأرحبي على إمكانيات جاسكو والتقنيات الرقمية العالية المتوفرة في المدينة الإعلامية و أضافت في جاسكو يرى المهتم والإعلامي نفسه أما منظومة متكاملة من الخدمات المختلفة لينتقي منها ما يتناسب وحاجته، وكل ذلك ضمن إطار الجودة والتميز، والالتزام بمواكبة كافة المستجدات الإعلامية، من حيث المعدات والأساليب. التي ترتقي بأفضل الخدمات للقنوات الفضائية في عالمنا العربي ، كما رحب الدكتور خضر بالإعلاميين والإعلاميات بتواجدهم في العاصمة الأردنية عمان واستهل وجودهم بدعوة لزيارة المدينة الإعلامية جاسكو وتكريمهم المكرمين هم : الدكتور حسين المحضار و مستشارة العلاقات العامة والإعلام سماح ناصر الأرحبي والإعلامي نزار العلي ابوالزعيم و الأستاذ عبدالله طيب.